Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

ظاهرة الغش في الامتحانات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية غير السوية: دراسة إمبيريقية على طلبة السنه الرابعة بالجامعة الأسمرية

خليفة مصباح الجندي
الخدمة الاجتماعية – كلية التربية – جامعة مصراته – ليبيا
d.khalifa.aljundi@gmail.com
عبد المجيد عمر الصغير الجروشي
جامعة مصراته – الخدمة الاجتماعية – كلية التربية – جامعة مصراتة

الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف الأسباب وأشكال ظاهرة الغش في الاختبارات عند طلبة الجامعة الاسمرية السنوات الرابعة بالجامعة كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية القوانين واللوائح الخاصة بهذه الظاهرة من منظور الطلبة وصولا إلى الحد من تفاقمها .تتم هذه الظاهرة بكافة درجاتها وأنواعها عن ضعف القيم وضياع مقاصد التعليم الكبرى، وعدم كفاءة النظام التعليمي. ولهذا فالغش بكافة صنوفه ودرجاته قضية تعليمية بالغة الخطورة لأنها تربك المسيرة التعليمية بأسرها وتمت الدراسة في الجامعة الاسمرية وأجاب (250) طالب وطالبة يدرسون بالسنوات والفصول النهائية ببعض الكليات الجامعية بالجامعة الاسمرية خلال العام الدراسي 2020/1919م، بواقع (40) طالباً و(210) طالبة، واستهدفت الدراسة التعرف على أكثر مظاهر السيكوباثية والعصابية والاغتراب والتجاوز عن الغش انتشاراً بين المبحوثين، والتعرف على نوع العلاقة بين متغيرات البحث وهي: السيكوباثية، العصابية، الاغتراب، التجاوز عن الغش، سلوك الغش، والتعرف على مدى إسهام السيكوباثية، العصابية، الاغتراب، التجاوز عن الغش في الغش مجتمعة أو منفردة أو ثنائية، واستخدم الاستبيان المقنن لجمع بيانات الدراسة، وقد تكون ستة مجالات، وقد حسب صدقه وثباته بعد إجراء الدراسة النهائية، وقد تمتع هذا الاستبيان بخاصيتي الصدق والثبات، حيث تمتعت مقاييسه بالصدق التكويني والاتساق الداخلي.

The phenomenon of cheating in exams and its relationship to some abnormal personality traits: an empirical study on fourth-year students at Asmara University

KhalifaMisbah al-Jundi
Social Work - College of Education - University of Misurata – Libya

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

Abstract:

The current study and forms of the phenomenon of cheating in exams for students of Asmara Fourth University at the university. This phenomenon occurs in all its degrees and types due to the weakness of values, the great loss of education, and the efficiency of the educational system. That is why cheating of all its types and degrees is an extremely dangerous educational issue, linked to the whole of tourism at the Asmara University, and 250 male and female students studyingIn years and final semesters in some university colleges at Asmara University during the academic year 2020/2021 AD, by (40) students and (210) students, and the study aimed to identify the most common manifestations of psychopathic, neuroticism, alienation and overcoming fraud common among the respondents, and to identify the type of relationship between the research variables, namely Psychopathic, neuroticism, alienation, overcoming cheating, cheating behavior, identifying the extent of the contribution of psychopaths, neuroticism, alienation, overcoming cheating in combined, single or bilateral cheating, and using the standardized questionnaire to collect study data, and it may be six areas, and it has been calculated And its stability after conducting the final study, and this questionnaire enjoyed the characteristics of honesty and stability, as its measures enjoyed formative honesty and internal consistency. The study reached several conclusions.

المقدمة:

تهدف التربية عبر جميع برامجها وفلسفاتها ومناهجها وأنشطتها ووسائلها إلي غرس القيم الفاضلة التي ارتضاها المجتمع لتنمية الحس الإنساني، وعندما يختل التوازن في المؤسسات التعليمية، وتهتز قيمة الأمانة والصدق والثقة ينحرف مسار تعليم الناشئة فكرا وسلوكا ويتعرض هناك المجتمع بأسرة لخطر مؤكد الغش. عموما هو محاولة سرقة أفكار وممتلكات أو أعمال من الأخرين عبر طرق غير مشروعة وهو سلوك مدموم يرفضه العقل والقانون والدين والمجتمع مما يستوجب البعد عنه عمليا. ان انتشار ظاهرة الغش. باتت تقلق كل مهتم بالشأن التربوي زمن الأهمية بمكان رصد حجم هذه الظاهرة وتقليصها ومعالجتها بطرق متجددة. ان التراخي ف أمر الاخلاق وتدني تطبق القيم من الأمور التي تهدد بل قد تهدم دعائم التعليم. ادا اعتاد الطلبة عليها وصمت المعلمون عنها. لم تعد ظاهرة الغش مشكلة إقليمية بل هي مشكله عالمية متنامية قد تنمو في المدرسة وتمتد الي الجامعة وتصاحب الفرد كقيمة حياتية أثناء أداء العمل لهذا يتوخى المربون الحدر من كل ما من شأنه اضعاف المخرجات التعليمية. ان الوصول الي أعلي الدرجات وأرفع الشهادات وأسمي المناصب عبر الحيل الملتوية من أسوء سبل الحياة ولها تداعياتها المخيفة علي الحيا المجتمعية. ونظرا لأهمية

التعليم وكثرة متطلبات الحصول على الشهادات العلمية وضعف الدافع للجد والاجتهاد يتوجه بعض الطلبة نحو التزوير والخداع للحصول على نتائج مرتفعة مما يولد منافسة غير شريفة بين الاقران. لقد باتت الامتحانات المقننة والموحدة تأخذ مكانة أكبر عالميا وأصبحت طرق الرقابة أكثر صرامة ووعيا ولكن رغم دلك فان تنوع فنون الغش واستخدام التقنيات الحديثة تجعل عدم الأمانة العلمية رائحة في الخفاء وتمارس بدهاء رغم العقوبات القاسية التي تفرضها اللوائح على المخلفين. أن يتعلم الطالب في المدرسة فنون الاحتيال وضروب الغش يعد تحديا حقيقيا للمسيرة التربوية فالمدرسة الحصن الامن لاكتساب وتطبيق معاني الأمانة والصدق والخلق الرفيع. وبناء على ما سبق، تشكل ممارسات الغش عموما تحديا حقيقيا لمجموع الجهود المبذولة في عملية التنشئة الاجتماعية عموما ان الحديث عن قيمة وعمق الاخلاق يكون واضح في الواقع الذي يكشف التناقض الواضح بين ما تبشر به وما نعيشه في حياتنا. ان المؤسسات التعليمية هي منارات لترسيخ وفي الوقت ذاته تشهد ممارسات تتناقض وتتعارض مع أبسط معاني الفضيلة حيث التدليس والغش وصولا الي الحصول عل الشهادات من غير بدل صادق. من التعب والقاء اللوم علي المتعلم عندما يلجأ الي الغش بل البيئة التربوية تتحمل كذلك نصيبا من النقد لان المجتمع التربوي السليم هو المجتمع القادر علي ضبط الفصل وأثرائه وتعليم وتدريب المتعلم كي يؤدي دوره بشكل لائق ان حملة احباط الفساد ومواجهة تدهور الاخلاق لا يمكن ان تحقق ثمارها دون معالجة جادة لكافة صور ودرجات الغش والوهن لاسيما في ظل انتشار الأسلوب القديم في التعلم القائم علي التلقين والامتحانات التي ترسخ الحفظ وتهمل الفهم وتعطل التطبيق ولا تلتفت الي صيغ التفاعل والاتصال والابداع في الحقل التربوي .و الاسواء من ذلك أنه أفراز نماذج تجيد من (البراشم) وتتقن صنوف الغش بدهاء وابتكارها.

سعى البحث الحالي الي استطلاع وتحليل ظاهرة الغش في امتحانات الجامعة الاسمرية بغية معرفة أسبابها أثارها وصولا الي سبل تقليصها من منظور الطلبة علما بأن هذه الشريحة وأمثالها هي كوكبة من بناء المستقبل وعن قريب ستخرج أفرادها ليكونوا موجهين للناشئة في كليتهم. ومدارسهم

أهمية الدراسة:

وتتمحور **أهمية البحث** في النقاط التالية:

1. شيوع ظاهرة الغش في الاختبارات عند الطلبة في جميع مراحل التعليم.
2. خطورة ظاهرة الغش على شخصية الفرد وبناء الاسرة وتماسك المجتمع.
3. طهور مخرجات ضعيفة في سوق العمل لا تتصف بالجودة.

4. حاجة المعنيين برسم سياسة التعليم الي معرفة حجم مشكلة الغش و**سبل** تجنبها وتتبع مستمر لها وصادق لمتغيراتها.
5. تشخيص تلك العوامل المؤدية لانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات بين طلبة الجامعة بغية تقديم المقترحات اللازمة لعلاجها.
6. مساعدة المسئولين بالتعليم الجامعي على حماية طلابهم من ممارسة الغش من جهة، ومساعدتهم على علاجه في حالة حدوثه من جهة أخرى.
7. تهتم هذه الدراسة بتناول ظاهرة خطيرة، ستظل تؤثر سلباً على المجتمع وعلى كافة مؤسساته الاجتماعية في حالة عدم دراستها دراسة علمية، ووضع العلاجات المناسبة لها.
8. محاولة سد النقص في تلك الدراسات التي تناولت دراسة بعض المشكلات المدرسية، ولم تتناول دراسة مشكلة الغش بين طلبة الجامعة.

اهداف البحث:

استهدف البحث الحالي تحقيق الآتي:

1. رصد الواقع التعليمي وتتبع التحديات التي تواجهه من منظور الطلبة وإبراز رأي الطلبة وتحليل توجهاتهم ومقترحاتهم أملا في فهم الواقع وتوجيه الانقاء به.
2. توجيه الرأي العام نحو خطورة ظاهرة الغش مهما كان حجمها وضرورة التحرك المجتمعي في سبيل محاربة كافة أنواع الغش والخداع والتلاعب في المؤسسات على النحو السليم.
3. إزالة العوائق التي تحول دون اجتهاد الطلبة وتمنع من فهم المواد الدراسية على النحو السليم.
4. ترشيد مستوى ومسيرة التعليم وتقديم معلومات كافية للمربين وصانعي القرار بما يتواكب مع التوجهات التربوية المعاصرة وبما يعزز مراجعة اللوائح والممارسات التربوية مع الكشف عن مواطن الخلل.
5. –تقديم مجموعة حلول تتعلق بالحد من الغش ودلك من منظور الطلبة أنفسهم
6. التعرف على ما اذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين : السيكوباثية، والغش والاغتراب، والعصابية، والتجاوز عن الغش .
7. التعرف على مستوى انتشار مظاهر العصابية والاغتراب والشخصية السيكوباثية بين المبحوثين الذين ستشملهم الدراسة.

8. التعرف على نوع العلاقة بين متغيرات: العصابية، الاغتراب، الشخصية السيكوباثية والغش في الامتحانات الجامعية.
9. التعرف على مدى إسهام العصابية والاغتراب وسمات الشخصية السيكوباثية في الغش في الامتحانات.

مشكلة البحث: ونظراً لقلة البحوث التي تناولت دراسة تلك العلاقة المؤدية لانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات بين طلاب الجامعة، ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت هذه الفئة الاجتماعية المهمة فقد تحددت مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي: ما نوع العلاقة بين الغش الأكاديمي بالجامعة وبين السمات الشخصية غير السوية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأسمرية؟

تساؤلات البحث:

تهدف البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل ظاهرة الغش متفشية بين الطلاب والطالبات من منظور طلبة الجامعة الاسمرية؟
2. ما أشكال الغش الشائعة ين الطلبة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في (أسباب ظاهرة الغش – أشكال الغش)؟

محددات البحث: وتتمثل محددات البحث الآتي:

1) المحددات البشرية: أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلبة الدين يدرسون بالسنة الرابعة وبالفصول النهائية في جامعة الأسمرية واشتملت عينة البحث (ذكورا وإناثا) من الطلبة بعدد (250) مبحوثا.

2) المحددات المكانية: أجريت الدراسة الحالية على عينه من طلبة جامعة الأسمرية بمدينة زليتن.

3) المحددات الزمنية: أجريت الدراسة الحالية على العينة الموضحة خلال العام الدراسي 2020/2019م.

مفاهيم مصطلحات البحث: وردت في هذا البحث بعض المفاهيم التي تحتاج إلى تعريف منها:

1) الغش: هو كافة الوسائل المخالفة للمعايير التي يمارسها التلميذ من أجل تحقيق نجاحه في الامتحان أو حصوله على درجات عليا أو حصوله على مزايا وتوابع تحدد مكانته الاجتماعية (أميمن، 1996: 12).

ويعرف الباحثان الغش إجرائيا: هو ظاهرة سلوكية تتنافى مع معايير والقيم الأخلاقية والدينية الاجتماعية، وهو كل سلوك مخالف يقوم به الطالب للحصول ع معلومات بطريقة غير المشروعة ويدونها في ورقة الإجابة لكي يجتاز المادة بنجاح والحصول على تقديرات جيدة ومن أمثلتها "النقل من الكتب أو استخدام قصاصات الورق المنقولة أو مساعدة طالب أخر".

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

2)الظاهرة: ويقصد بها ذلك" السلوك الذي يراد دراسته أو قياسه، أي الذي يتوقف حدوثه على عوامل وظروف أخرى (فهمي والقطان، 1977: 39).

3)–الشخصية: هي مجموع الخصال والطباع المتنوعة الموجودة في كيان الشخص باستمرار، والتي تميزه عن غيره وتنعكس على تفاعله مع البيئة من حوله بما فيها من أشخاص ومواقف، سواء في فهمه وإدراكه أو في مشاعره وسلوكه وتصرفاته ومظهره الخارجي، ويضاف إلى ذلك القيم والميول والرغبات والمواهب والأفكار والتصورات الشخصية (شبكة جامعة بالموقع الكلية).

4) اضطرابات الشخصية: الشخصية المضطربة، هي شخصية تجد صعوبة في التعايش والتوافق مع الآخرين، سواء في التفكير أو في الإحساس أو في السلوك، وهي شخصية تتصف بالجفاف وعدم المرونة وغير قادرة على إعطاء استجابات مناسبة لمتطلبات الحياة المتغيرة. ويرى مضطرب الشخصية أن ما يحمله من آراء وما يدركه عن أشخاص وأحداث وما يتحسس به وما يتصرف، هي أمور طبيعية

5) الشخصية الغير السوية:

ويقصد بها الشخصية المغتربة أو العصابية أو المضادة للمجتمع، تتورط في ممارسة سلوكيات غير مقبولة، وتعاني سوء التوافق، وتفعل كل ما يخل بالقيم والمعايير الاجتماعية.

وتعريفالشخصيةغيرالسويةاجرائيابالشخصيةالمغتربةوالعصابيةوالسيكوبائيةالمقاسةفيهذاالبحث.

6) الدراسة الإمبيريقية:

هي الدراسة التي يختبر فيها الباحث المعرفة النظرية أو الفروض المستخلصة من الملاحظة والخبرة والتجربة، وهي تعني إجراء الدراسة التجريبية ولكن ليست بالمعمل وإنما بالبيئة الاجتماعية، ويمكن من خلالها ضبط المتغيرات كالجنس والعمر والمستوى الاقتصادي، ونوع المهنة، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، وألوان الهويات والميول ونحوها إحصائيا.

7) الجامعة الأسمرية: وتضم كليات الجامعة الأسمرية بمدينة زليتن والتي تقع على ساحل البحر المتوسط على بعد 150 كم شرقاً من مدينة طرابلس يحدها غرباً مدينة الخمس وشرقاً مدينة مصراته وجنوباً مدينة بني وليد من هده الكليات هي: كلية الآداب والعلوم، كلية الاقتصاد والتجارة، كلية الطب الأسنان كلية القانون، كلية التربية. كلية الصيدلة، كلية تقنية المعلومات، كلية الطب البشري، كلية التمريض، كلية الموارد البحرية.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

6–التعريف الإجرائي للمفاهيم: تحدد مفاهيم البحث الحالي وتم شرحها وتفسيراها في الإطار النظري وبعضها تم اقتباسه من باحثين سابقين وبعضها تم تعريفة إجرائيا وذلك على النحو الاتي:

أ) عرف ظاهرة الغش بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث على مقياس السلوك الفعلي للغش، المكون من (28) عبارة.

ب) عرف السمات الشخصية غير السوية (السيكوباثية، العصابية، الاغتراب) بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث على مقياس السمات الشخصية غير السوية الذي يكون من (98) عبارة.

الإطار النظري –المبحث الأول:

1–العوامل المؤدية إلى الغش:

يرجع انتشار الغش بين الطلاب في المؤسسات التعليمية إلى أربعة عوامل وهي:

عوامل تتعلق بالطالب نفسه، وعوامل تتعلق بالأسرة، وعوامل تتعلق بالنظام التعليمي، وعوامل تتعلق بمؤسسات المجتمع. وسنستعرض كل عامل على حدة:

أولاً) عوامل تتعلق بالطالب نفسه:

1) ضعف الإيمان بالله، وقلة الخوف منه،
2) جهل الفرد بحرمة الغش، وأنه من الكبائر،
3) عدم الإخلاص لله في العمل،
4) شدة الحرص، وطلب الأموال من أي طريق كان،
5) عدم تطبيق الأحكام لمعاقبة مرتكبي جريمة الغش،
6) الرفقة السيِّئة.
7) التربية السيئة، والتي تتنافى مع الأخلاق والآداب الإسلامية،
8) انعدام القناعة بما قسم الله.
9) لعدم تذكر الموت والدار الآخرة.
10) تزيين الشيطان: فالشيطان يزين لكثير من الطلاب أن الأسئلة سوف تكون صعبة، ولا سبيل إلى حلها والنجاح في الامتحانات إلا بالبرشام والغش. فيصرف الأوقات الطويلة في كتابة البرشام، واختراع الحيل والطرق للغش، ولو بذل عشر هذا الوقت في المذاكرة بتركيز لكان من الناجحين الأوائل.

11) الكسل وضعف الشخصية: فترى كثيراً من الطلاب يرى زملاءه من بداية العام وهم يجّدون ويذاكرون ويهيئون أنفسهم للامتحان الأخير، وهو لا هم له إلا اللعب والمرح. فإذا ما جاءت الامتحانات النهائية تراه يطلب المساعدة، ويطلب النجاح ولو كان على ظهور الآخرين ولو كان ذلك بالغش. إن الغش هو حيلة الكسول، وهو طريق الفاشلين. وهو دليل على ضعف الشخصية حيث أن الذي يغش لا يجد الثقة في نفسه بأنه قادر على تجاوز الامتحانات بنفسه وجهده واستذكار دروسه لوحده، ومن ثّم الإجابة معتمدا على مذاكرته.(السمري عدلي 1992 ص320)

1) الخوف من الرسوب: فإن الخوف من الفشل والخوف من الرسوب يسبب قلقا مستمرا لكثير من الطلاب الأمر الذي يجعلهم يلجئون إلى الغش كسبيل للنجاة.

2) للحصول على درجات عالية للقبول في الجامعات. أو ما يسمى بضغط العلامة.

3) عدم استيعاب المادة الدراسية من قبل الطالب.

4) للحفاظ على معدل تراكمي جيد يتماشى مع متوسط درجات الطالب،

5) كره المادة الدراسية. (التير 83:1980)

ثانيا) عوامل تتعلق بالأسرة:

إن لرغبات واتجاهات، وقيم ومُثل الوالدين أثراً بالغاً على تنشئة الفرد، وعلى بعض اتجاهاته وقيمه، مما تقل أحياناً روح الرغبة الذاتية له، أو يقف الفرد في مفترق الطرق بين ما يريد تحقيقه ويطمح إليه، وبين ما يريد الوالدان وبقية الأهل منه. وأهمية الاتجاهات الوالدية ترجع إلى عدة عوامل منها: دور الوالدين كنماذج سلوكية، وتوقعات الوالدين بطريقة سلوك الأبناء، وتحكم الوالدين في قواعد الجزاء، والنظام الذي يخضع له الأبناء.

ويرى الباحثان أيضاً: ضعف التربية خاصة من قبل الوالدين أو غيرهما من المدرسين أو المرشدين. فبعض الآباء لا يجلس مع ابنه لينصحه ويذكره بحرمة الغش، ويبين له آثاره وعواقبه، بل إن بعضهم يكابر ويغضب من إدارة المدرسة بأن ولده لم يغش حتى إذا كان بمحضر رسمي موقع عليه من مراقب الامتحانات، فيدفع بذلك إلى شعور الابن بهذا السلوك ويتبعه مستقبلاً. (زياد حمدان ، 1986)

ثالثاً) عوامل تتعلق بالنظام التعليمي:

1) التركيز المبالغ فيه على الاختبارات التحريرية كمقياس للتحصيل الدراسي للطالب، مع إهمال أساليب أخرى مهمة للتقويم مثل النشاطات المدرسية والاختبارات الشفهية والواجب المنزلي إلخ...

2) ضعف مستوى التحصيل الدراسي للطالب لأسباب عدة منها سوء أداء المدرس بسبب تدني راتبه، أو ارتفاع كثافة الطلاب في الحجرات الدراسية، أو مزاولة بعض الطلاب للعمل بعد انتهاء اليوم الدراسي.
3) مبالغة بعض المؤسسات التعليمية في تقدير مستوى الطالب، مثل رفع الحد الأدنى لعلامة النجاح.
4) عدم وجود فاصل زمني كاف بين الاختبارات، بل إن الطالب قد يؤدي أكثر من اختبار في اليوم الواحد .وهذا من شأنه عدم إعطاء الطالب فرصة مراجعة المواد والتهيؤ للاختبارات، لما يعانيه من إرهاق بدني وذهني وتوتر نفسي.
5) غياب القوة من جانب المعلم. فبعض المعلمين لا يتحلون بأخلاقيات مهنة التدريس كأن يقوم المعلم بتمييز الطلاب الذين يتلقون على يديه دروساً خصوصية دون سواهم، أو أن يتعمد حجب بعض المعلومات عن الطلبة كوسيلة تضطرهم إلى أخذ دروس خصوصية عنده. ويمكن ذكر هذه العوامل كما يراها (الدكتور سعد الدراجي (2004):

رابعاً) عوامل تتعلق بالمجتمع:

ضعف الضبط الاجتماعي، فالمعروف أن الضبط الاجتماعي أحد وظائف العملية التربوية، ويطلق عليه ابن خلدون «الرقابة الاجتماعية «وهي جميع التدابير التي يتخذها المجتمع لحمل الأفراد على ممارسة السلوك السوي دون انحراف أو اعتداء. ونظراً لتدهور الضبط الاجتماعي في الأقطار النامية التي يقل فيها احترام القوانين والأنظمة والأعراف، وتكثر فيها المحسوبية، والوساطة والشفاعة وتغيب فيها القدوة الحسنة من المسئولين، فإن الطلاب يستبيحون الغش بلا حرج. الفساد السياسي والإداري في كثير من البلدان النامية، والذي من مظاهره استغلال النفوذ وأخذ الرشوة، واختلاس المال العام، وتزوير النتائج بأشكالها المختلفة. والعجب أنيتم التزوير في اللجان الانتخابية التي تكون مقارها في المباني المدرسية، ويكون رؤساء هذه اللجان وأعضاؤها من المدرسين، وبالتالي فلن يكون غريباً أن يستبيح الطلاب الغش.

وتُعد وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة مسموعة ومرئية ومكتبات، إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تشكيل سلوك الطالب وصياغة منظومة قيمه. والمفترض فيها أن ترسخ لدى الطلاب الفضائل والقيم الحميدة كالصدق والأمانة وإتقان العمل.ولا شك أن كثيراً من أجهزة الإعلام تقوم بهذه المهمة فيما تنشره أو تبثه من مواد جيدة .ولكن بعض هذه الأجهزة قد تساهم في تكريس ظاهرة الغش وذلك بإحدى وسيلتين:

الأولى: الاهتمام المبالغ فيه بشؤون الاختبارات وتغطية أخبارها حتى أصبح اجتياز الاختبار هو الهدف من التعليم، وهو ما قد يجعل الطلاب وأولياء أمورهم في حالة توتر طوال مرحلة الاختبارات، وبالتالي تقل جاهزية الطلاب للاختبارات، ويضطرون إلى الغش لأن الغاية تبرر الوسيلة في نظرهم.

الثانية: تقديم بعض الأعمال الفنية (مسلسلات، مسرحيات منوعات فكاهية) التي تتضمن ممارسات سلوكية سيئة تحث على الغش وتشجع الطالب على التمرد على معلمه، والإخلال بالنظام في مدرسته. بالإضافة إلى ذلك: غالبا يلحظ أن الطبقة العليا في مجتمع ما تشجع أو تضغط على ولدها من اجل احتلال مركز اجتماعي مرموق على العكس من الطبقة الدنيا.(فضيلة عرفات: 2009).

تفسير الغش في ضوء مظاهر **سمات الشخصية غير السوية**:

أولاً) الأمراض العصاب يةNeurosisIllness

وسوف نتناول تعريف الأمراض العصابية وتصنيف كل مريض ومدى حدوثه وأسبابه وأعراضه وتشخيصه وعلاجه ومآله.

مفهوم العصاب:

هو اضطراب وظيفي دينامي انفعالي في الشخصية نفسي المنشأ يظهر في الأعراض العصابية. وهو ليس له علاقة بالأعصاب وهو لا يتضمن أي نوع من الاضطراب التشريحي أو الفسيولوجي في الجهاز العصبي(أنور حمودة البنا،2006: 85).

وهناك فرق بين العصاب والمرض العصبي حيث أن المرض العصبي اضطراب جسمي ينشأ عن تلف عضوي يصيب الجهاز العصبي مثل الشلل النصفي والصرع.

تصنيف العصاب:

يصنف العصاب إلى: القلق وتوهم المرض، والوهن النفسي، والمخاوف، والهستيريا، وعصاب الوسواس و القهر، والاكتئاب التفاعلي، والتفكك. ويضاف إلى ذلك أنواع أخرى من العصاب (مثل عصاب الحرب وعصاب الحادث وعصاب السجن و عصاب القدر).

أسباب العصاب:

من أهم أسباب العصاب:

1)مشكلات الحياة منذ الطفولة وعبر المراهقة وأثناء الرشد وحتى الشيخوخة (وخاصة المشكلات والصدمات التي تعمقت جذورها منذ الطفولة المبكرة بسبب اضطراب ا لوالدين والطفل، والحرمان والخوف والعدوان وعدم حل هذه المشكلات).

2)الصراع بينا لدوافع الشعورية واللاشعورية أو بين الرغبات والحاجات المتعارضة والإحباط والكبت والتوتر الداخلي وضعف دفاعات الشخصية ضد الصراعات المختلفة.

3)البيئة المنزلية العصابية والعدوى النفسية إلى العصاب وكذلك فإن الحساسية الزائدة تجعل الفرد أكثر قابلية للعصاب.

أعراض العصاب:

أهم أعراض العامة للعصاب:

1)القلق الظاهر أو الخفي والخوف والشعور بعدما الأمن، وزيادة الحساسية والتوتر والمبالغة في ردود الأفعال السلوكية، وعدم النضج الانفعالي والاعتماد على الآخرين ومحاولة جذب انتباه الآخرين والاستجابة الطفيلية في مواقف الإحباط، والشعور بعدم السعادة والحزن والاكتئاب.

2)اضطراب التفكير والفهم بدرجة بسيطة، وعدم القدرة على الأداء الوظيفي الكامل، ونقص الانجاز وعدم القدرة على استغلال الطاقات إلى الحد الأقصى، ومن ثم عدم القدرة على تحقيق أهداف الحياة.

3)الجمود والسلوك التكراري وقصور الحيل الدفاعية والأساليب التوافقية والسلوك ذو الدافع اللاشعوري.

4)التمركز حول الذات والأنانية واضطراب العلاقات الشخصية والاجتماعية.

5)بعض الاضطرابات الجسمية المصاحبة نفسية المنشأ (أنور حمودة البنا،2006: 86).

تشخيص العصاب:

1) لابد– أثناء التشخيص– من التفرقة بين العصاب وبين الذهان، وبينه وبين الاضطرابات العضوية ،وبينه وبين ردود الأفعال العادية للتوتر.

2) ولابد لتشخيص العصاب من مقابلة شخصية شاملة مع المريض وأخذ تاريخ كامل للحالة، وتطبيق الاختبارات النفسية، وإجراء الفحص الطبي والعصبي.

3) ويجب التعرف على خصائص وسمات الشخصية العصابية لدى المريض الفرد الذي نتعامل معه.

علاج العصاب:

من أهم طرق علاج العصاب:

1) العلاج النفسي (وهو العلاج الفعال، ويأتي على رأس قائمة التحليل النفسي ،والعلاج النفسي التدعيمي، والعلاج النفسي الممركز حول المريض، والعلاج السلوكي، والعلاج الأساسي هو حل مشكلات المريض.

2) العلاج النفسي الجماعي، والعلاج الاجتماعي وعلاج النقل البيئي.

3) العلاج الطبي بالأدوية (وخاصة المهدئات) وباستخدام الصدمات (الأنسولين والكهرباء) وعلاج الأعراض(أنور حمودة ا لبنا،2006: 87).

أسباب الغش: من هذه الأسباب:

إحساس الطالب بضعف قدراته العقلية، ضعف مستوى التحصيل الدراسي للطالب، عدم الرغبة في الدراسة، عدم تقدير المسؤولية من قبل الطالب، كثرة المطالبة بالواجبات، الملل من المدرسة، عدم الاستعداد الكافي للامتحان، وجود مشكلة بين الطالب والأستاذ، الخوف والقلق من الامتحانات، تهاون المراقب، الملل من درس معين، كره المادة الدراسية، عدم كفاية الوقت اللازم للإجابة، وجود فرص سانحة للغش، خلو موضوعات المقرر من عناصر التشويق، عدم وجود إشراف دقيق، الإدراك الخاطئ لسلوك الغش في الامتحان، التفرقة في معاملة الطلبة من قبل بعض المدرسين والإدارة، عدم معرفة الطالب بالجزاء (العقوبة) التي يقع عليه في حالة الغش، ضعف شخصية المدرس، الرغبة القوية في الحصول على درجة النجاح والانتقال إلى مرحلة أعلى، عدم توافر الإجراءات الأمنية الجادة داخل وخارج اللجان، عدم فهم الطالب لنمط الأسئلة التي يتبعها المدرس، مفاجأة الامتحان وعدم الإعلان المسبق عنه، – تحدي سلطة المدرس المراقب وتعليماته، عدم قدرة الطالب على تنظيم وقته واستعماله بشكل مفيد وبناء، لا يتوفر الحزم من قبل الإدارة وبعض المدرسين في محاسبة الطلبة الغشاشين، انعدام الجانب العملي في التدريس، نوعية الأسئلة التي يضعها المدرس يساعد على الغش، التنافس الشديد بين الطلبة، سوء تنسيق الجدول المدرسي، تشدد المدرس في التصحيح، صعوبة بعض المواد الدراسية جزئيا أو كليا، ضيق الوقت للمذاكرة، شكوى الطالب من عدم القدرة على الحفظ، ضعف الضبط الاجتماعي من خلال غياب القدوة الحسنة من المسئولين، عدم فهم المادة الدراسية، عدم التنسيق بين المدرسين فيما يختص بموعد إجراء الامتحانات، الحرص على الحصول على درجات عالية، الخوف من الرسوب، صعوبة أسئلة الامتحان، حب المغامرة، عدم ثقة الطالب بنفسه، رغبة أولياء الأمور وبعض من إدارات المدارس في الحصول على نسب مرتفعة للنجاح لمدارسهم أو إدارتهم للتباهي به، تعود الطالب على الغش بشكل يصعب الإقلاع عنه، كثرة أعداد الطلبة في الشعبة الواحدة، – ضعف الوازع الديني عند بعض الطلبة، عدم قدرة بعض المدرسين على ضبط ومراقبة الصف،

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

شيوع الثقافة التي تمجد الغش (الغش نوع من التعاون بين الطلبة)، التركيز المبالغ فيه على الاختبارات التحريرية كمقياس للتحصيل الدراسي للطالب، ضعف شخصية الطالب،- الاتكالية والتكاسل، تقليد الزملاء، التهاون في تطبيق عقوبة الغش، تقارب المقاعد في صفوف الامتحان، عدم وجود فاصل زمني كافي بين الاختبارات(فضيلة عرفات، 199:2009)

1-أسباب الغش من وجهة نظر المعلمين: فيما يلي الأسباب التي ساقها بعض المعلمين كمبررات تدفع الطلاب للغش ومنها:

عدم أو قلة المذاكرة الجيدة، الرغبة في تحقيق النجاح بدون مجهود،الظروف الأسرية والمنزلية، عدم منح الصلاحية الكاملة للمراقب في الامتحانات، التعود على الغش من جانب الطلاب، عدم اهتمام الطلاب أثناء الحصص الدراسية، كثافة الفصول الدراسية وضعف مستوى الطلاب، عدم تطبيق الكامل للوائح من حيث العقاب، -ضعف التوعية بخطورة الغش

ويلاحظ أن غالبية أسباب الغش ترجع إلى ثلاثة محاور رئيسة:

1) عوامل ترجع إلى الطالب نفسه.
2) عوامل ترجع إلى طبيعة الامتحانات وظروفها.
3)-عوامل ترجع إلى المعلم و الإشراف وظروف تطبيق الامتحانات.

وثمّة من يرجع الغش في الامتحانات إلى العوامل الآتية:

1) غياب الوازع الديني لدى الطالب بالدرجة الأولى، لأن من يتمعن في هذا الحديث "" من غشنا فليس منا"" ويفهمه ويعيه جيدا لا يمكنه أن يقدم على هذا الفعل. فلو أتينا مثلا إلى طالب سوي تشبع بقيم الإسلام ولا يزال، يستحيل أن يتخذ من طريقة جبانة كالغش وسيلة لنيل أعلى الرتب والنجاح، على أنه بذلك الغش لن يسمى ناجحا.
2) التربية: من الآباء الآن من يلقن ابنه أن طلب العلم لله و في سبيله و يجعل من هذه الآية العظيمة ""اقرأ"" نورا يهتدي به، ومن هذا الحديث قاعدة يستنير بها: «وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ ». فيكون ذهابه وإيابه، مذاكرته ودراسته لله ولطلب الجنة. لكننا للأسف نجد الأب يقول لابنه: ادرس لتكون طبيبا، مهندسا. طبعا ذلك ليس عيبا لكنّ الأولى قبل ذلك أن يكون القصد لله... فحين يرسخ القصد إلى الله في طلب العلم منذ الصغر لدى الطفل كيف سيكون حينما يكبر؟

3) ضعف شخصية الطالب و روح الاتكالية لديه، فكثيرون هم أولئك الطلبة الذين يعتبرون حصة المذاكرة عذابا يصعب الإفلات منه... إلا بطريقة واحدة و هي الغش. فعملية الغش تمكن الطالب من التخلص من عناء المذاكرة واستغلال الجهد والوقت "" بلا سلام""وبهذا يستعمل ذكاءه ودهاءه في تضييع نفسه للأسف.

4) ضعف شخصية الأستاذ: إذ يكون الأستاذ المسئول الثاني بعد الطالب نفسه لإشرافه على عملية المراقبة (السماح بوقوع الغش) . حيث هناك من الأساتذة من يقوم بمساعدة الطلاب على الغش حتى دون طلبهم إما بالإملاء المباشر أو بتسهيل عملية الغش بالتجاهل. في المقابل هناك من الأساتذة من يملك ضميرا مهنيا و قبل ذلك وازعا دينيا بأن يحمل أمانة العلم و التربية لأبناء المسلمين،كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته.56) غياب التوجيه: يتحمل الأولياء أيضا قسطا لا بأس به من المسؤولية في ظاهرة الغش، فمن يتابع الأبناء بانتظام يستغني بالضرورة – على الأقل في أغلب الأحوال–عن اللجوء إلى الغش، و هناك من الأولياء من يشجع ابنه على الغش في المواد الصعبة وكذلك من الأسباب بعضها يتعلق بالنظام التعليمي نفسه بينما يتعلق البعض الآخر بالمجتمع الذي ينتمي إليه الطالب. (التير،1980:55)

وتتلخص:

1) التركيز المبالغ فيه على الاختبارات التحريرية كمقياس للتحصيل الدراسي للطالب، مع إهمال أساليب أخرى مهمة للتقويم مثل النشاطات المدرسية والاختبارات الشفهية والواجب المنزلي الخ...

2) ضعف مستوى التحصيل الدراسي للطالب لأسباب عدة منها سوء أداء المدرس بسبب تدني راتبه، أو ارتفاع كثافة الطلاب في الحجرات الدراسية، أو مزاولة بعض الطلاب للعمل بعد انتهاء اليوم الدراسي.

3) مبالغة بعض المؤسسات التعليمية في تقدير مستوى الطالب، مثل رفع الحد الأدنى لعلامة النجاح.

4) عدم وجود فاصل زمني كاف بين الاختبارات، بل إن الطالب قد يؤدي أكثرمن اختبار في اليوم الواحد وهذا من شأنه عدم إعطاء الطالب فرصة مراجعة المواد والتهيؤ للاختبارات، لما يعانيه من إرهاق بدني وذهني وتوتر نفسي.

5) غياب القوة من جانب المعلم. فبعض المعلمين لا يتحلون بأخلاقيات مهنة التدريس كأن يقوم المعلم بتمييز الطلاب الذين يتلقون على يديه دروساً خصوصية دون سواهم، أو أن يتعمد حجب بعض المعلومات عن الطلبة كوسيلة تضطرهم إلى أخذ دروس خصوصية عنده.(أحمد والمغيب، 20:1988.)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

6) ضعف الضبط الاجتماعي، فالمعروف أن الضبط الاجتماعي أحد وظائف العملية التربوية، ويطلق عليه ابن خلدون «الرقابة الاجتماعية» وهي جميع التدابير التي يتخذها المجتمع لحمل الأفراد على ممارسة السلوك السوي دون انحراف أو اعتداء. ونظراً لتدهور الضبط الاجتماعي في الأقطار النامية التي يقل فيها احترام القوانين والأنظمة والأعراف وتكثر فيها المحسوبية، والوساطة والشفاعة وتغيب فيها القدوة الحسنة من المسئولين فإن الطلاب يستبيحون الغش بلا حرج.

7) الفساد السياسي والإداري في كثير من البلدان النامية، والذي من مظاهره استغلال النفوذ، وأخذ الرشوة، واختلاس المال العام، وتزوير النتائج بأشكالها المختلفة .والعجب أن يتم التزوير في اللجان الانتخابية التي تكون مقارها في المباني المدرسية، ويكون رؤساء هذه اللجان وأعضاؤها من المدرسين، وبالتالي فلن يكون غريباً أن يستبيح الطلاب الغش.

وتؤكد الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية على أن سلوك الغش ينمو لدي الفرد من خلال عوامل التنشئة الأسرية والاجتماعية وان سلوك الغش غالباً ما يتطور من خلال بيئة تربوية واجتماعية توفر المناخ المناسب لذلك كما تؤكد هذه الدراسات علي أن الإنسان الذي تعود الغش في صغره فإنه لا يستبعد أن يسلك نفس السلوك في كبره عندما يصبح معلماً أو قاضياً أو ضابطاً أو حاكما ولهذا كان لسلوك الغش بشكل عام خطورته ليس علي الفرد الغاش فقط بل علي أفراد المجتمع أيضاً.–

2–أساليب الطلبة في الغش في الامتحانات: من هذه الأساليب:

استعمال قصاصات ورق صغيرة، النظر إلى الجدار والنقل منه، الكتابة على المقعد الذي يجلس عليه، – النقل من الكتاب، الاستعانة بأوراق مكتوبة من زميل قريب، الكتابة على ظهر الدفتر الذي يكتب عليه الطالب، الكتابة على راحة اليد، كتابة الكلمات العربية بأحرف إنكليزية، استعمال الإشارات باليد أو بغيرها، كتابة الحروف الأولى لبعض الكلمات، الكتابة على المسطرة، تبديل جلد الكتاب بجلد آخر، – الاستعانة بالمدرس، الكتابة على ظهر الزميل الذي يجلس أمامه، الكتابة على القدم، تبادل بعض الأوراق مع زميل آخر، استخدام الآلات الحاسبة المبرمجة، الذهاب إلى المرافق الصحية بحجة قضاء حاجة مع الكتابة المسبقة على أبواب المرافق الصحية أو إخراج أوراق لقراءتها موجودة سلفا، وضع أوراق داخل الحجاب الذي تلبسه الطالبات، النقل من المقرر المدرسي، التحدث مع زميل، استخدام بعض الإشارات المتفق عليها مع الزملاء، الهاتف الجوال بأكثر من طريق عن طريق إخفائه في الملابس وتوصيله بسماعة وقت الحاجة وتحويل رنينه إلى طريق الاهتزاز حتى لا يسمع الرنين أحد، كما هناك طريقة الكتابة على

الأوراق الهندسية كالمساطر والمثلثات البلاستيكية الشفافة التي لا تظهر الكتابة عليها إلا إذا وضعت على الورق الأبيض بطريقة تشبه الحبر السري(فضيلة عرفات، 88:2009)

3-**آثار الغش على الفرد**:أن الغش في الامتحاناتتعتبر ظاهرة خطيرة لها تأثيرها السلبي على الطالب في استمرار ضعف التحصيل الدراسي للطالب من عام إلى آخر، يعد سلوكا غير مقبول اجتماعيا لا ترضاه المؤسسات التعليمية ولا تقبل به مهما انتشر هذا السلوك بين الطلاب، ويرجع البعض خطورة الغش في الامتحانات إلى أنه بمثابة عملية تزييف لنتائج التقويم، ومن ثم يفشل التقويم في تحقيق أهدافه، ونظرا لأن التقويم يعد من أهم عناصر العملية التعليمية، فإن سلوك الغش بالتالي يؤدي إلى تقوية دعامة هامة من دعامات هذه العملية بما يقلل من فاعليتها ويشكك في نجاحها ويعرقل تحقيق الأهداف المرغوبة من جرائها، ولذلك يرى البعض أن الغش في الامتحانات قد يكون له آثاره غير الحميدة على النظام التعليمي ككل وخصوصا تلك الآثار المتراكمة التي يتركها هذا السلوك عاما بعد عام على المتعلم منذ بدء التحاقه بالتعليم مما يسبب تدنيا مستمرا في مستواه وقدرته على التحصيل الدراسي .

أن للغش آثاراً على الفرد يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- يؤدي الغش والعياذ بالله إلى ضعف الإيمان بالله سبحانه وتعالى.
- يؤدي إلى تفشي الجهل بين الطلاب.
- إن ضعف التحصيل الدراسي من سنة دراسية إلى سنة دراسية أخرى، يعتبر أحد مسببات الغش المدرسي ويعتبر سلوكاً مشيناً غير مقبولٍ للفرد على مستوى المجتمعات.
- يعتبر الغش عملية لتزييف الحقائق والمعلومات التي تتعلق بمستوى الطلاب ونتائجهم في الامتحانات من خلال عمليات القياس والتقويم.
- تدني مستوى الطالب الدراسي، الذي يعتمد على هذه الظاهرة.
- ضعف قدرة الطالب على التحصيل الدراسي في العام الدراسي أو على جميع مستويات المراحل الدراسية.
- إن الغش يؤدي إلى عدم إدراك تحمل المسؤولية والذي يسبب تكاسل الطلاب وعدم اجتهادهم في الاستذكار أو المذاكرة أو حل الواجبات المنزلية اليومية.
- يؤدي الغش إلى التقليل من أهمية عمليات التقويم والقياس بين الطلاب في المؤسسات التعليمية ومنها المدارس.
- الغش يؤدي إلى عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وإضعاف روح المنافسة الشريفة لدى الطلاب.

- تعمل على إحداث خلل في النظام التعليمي في المدرسة والذي بدوره يعكس تدني مستوى الطلاب العلمي، ومستوى طموحاتهم بشكل سلبي.
- يولد الغش في نفوس الطلاب عدم احترام الأنظمة والقوانين العرفية التي تقرها اللوائح والأنظمة التعليمية.
- إن حصول الطالب على شهادة عالية بواسطة الغش تساعده على اكتساب وظيفة بوسيلة غير شرعية، فإن كل أجر مادي يأخذه لا يستحقه وهو حرام منافياً للقيم والأخلاق الاجتماعية (الحجيلي 1433هـ: 1434هـ: 27).

4-آثار الغش على المجتمع:

وتمثل ظاهرة الغش في الامتحان خطورة بالغة على المجتمع ومؤسساته ونظمه وتؤثر على نظم العملية التعليمية ومؤسساتها، وهي قضية قد تكون سياسية في المقام الأول لأن من يغش يشغل مكانا لا يستحقه لأمر الذي يؤدي إلى إهدار مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو أساس الديمقراطية في التربية. وإذا كان للمجتمع أهداف يحققها من خلال مؤسساته ونظمه والتعليم بمؤسساته أحد هذه النظم. والغش ظاهرة داخل هذا النظام، فإنها بالتالي تؤثر على تحقيق أهداف المجتمع، أن خطورة الغش لا تكمن في الجوانب المدرسية فقط بل قد يتعداها إلى جوانب حياتية أخرى غير هذه الجوانب المدرسية، حيث أن أولئك الذين يتعودون الغش في الامتحانات ويمارسون هذا السلوك طوال حياتهم التعليمية يخشى أن تتكون لديهم عادة الغش والتزييف في كثير من جوانب حياتهم العملية بعد تخرجهم.

ومن الآثار السلبية على المجتمع أيضاً

1) إن مضارَّ الغش تمتد إلى ما بعد الدراسة، فالموظف أو المهني الذي اعتاد الغش أثناء تعليمه، قد يستحلُّ المال العام، ويمارس الكسب غير المشروع والتزوير في الأوراق الرسمية، وقد يستحل الرشوة.وعليه فإن مكافحة الغش تكفل رفع مستوى الكفاءة وتحسين أداء الأفراد بعد تخرجهم في مجالات الحياة العملية.

2) أنه سبب لتأخر الأمة، وعدم تقدمها وعدم رقيها، وذلك لا ن الأمم لا تتقدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم، فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية إلا بالغش، فقل لي بربك: ماذا سوف ينتج لنا هؤلاء الطلبة الغشاشون؟ ما هو الهم الذي يحمله الواحد منهم؟ ما هو الدور الذي سيقوم به في بناء الأمة؟ لا شيء، بل غاية همه، وظيفة بتلك الشهادة المزورة يأكل منها قوته و رزقه. لا همّ له في تقديم شيء ينفع الأمة، أو حتى يفكر في ذلك. وهكذا تبقى الأمة لا تتقدم بسبب أولئك الغشاشة بينها. ونظرة تأمل للواقع: نرى ذلك واضحا جليا، فعدد الطلاب المتخرجين في كل عام بالآلاف ولكن قل بربك من منهم يخترع لنا، أو يكتشف، أو يقدم مشروعا نافعا للأمة، قلة قليلة لا تكاد تذكر.

3) إن الغاش غدا سيتولى منصبا، أو يكون معلما وبالتالي سوف يمارس غشه للأمة، والمطالبة بالغش.

أن هناك آثاراً على المجتمع بسبب الغش ويمكن تلخيصها كالتالي:

- له خطورة بالغة في النظام التعليمي في المؤسسات التعليمية، وذلك يأتي لأنه سبب خللاً في مخرجات هذه الأنظمة التعليمية، وسبب أيضاً عدم وجود كفاءات عالية من أفراد المجتمع بما يلبي احتياجاتها في كافة المجالات.
- له آثار سلبية على الأنظمة السياسية في المجتمعات ويؤدي ذلك إلى عدم تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع والذي يسهم في عدم تحقيق أهداف المجتمعات من خلال مؤسساتها التعليمية.
- تؤثر على سلوك الأفراد في حياتهم العملية وبالتالي ستوصف بالسلبية في الإنجاز والفاعلية فيما يتطلب المجتمع من أعمال وذلك بعد تخرجهم من المراحل التعليمية بواسطة هذه العادة السلوكية السيئة.
- يؤدي إلى ممارسات سيئة خاصة في الذين تخرجوا من المراحل التعليمية بهذه العادة السلوكية مثل: السرقة والرشوة.
- من الأسباب الرئيسة لتأخر الأمة الإسلامية في كافة المجالات، وعقبة في تحقيق أهدافها وغاياتها، فإنها تبنى على ذلك بالعدل والتوازن والعلم وإعطاء كل ذي حق حقه، والالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية.
- إن ذلك يحدث شرخاً كبيراً في الأنظمة والقوانين التي تضعها السياسات التشريعية والتعليمية، من وضع الأفراد الغير المناسبين في أماكن غير مناسبة.
- تؤدي إلى طمع بعض أفراد المجتمع، والتوجه بكافة الطرق إلى الكسب الحرام (الغير مشروع)، الأمر الذي يحدث خللاً في الجوانب الاقتصادية في المجتمعات التي تبنى على استراتيجيات وخطط قصيرة المدى وطويلة المدى، الأمر الذي يعكس بذلك الحالة الاقتصادية لأفرادها (الحجيلي 1433هـ: 1434هـ: 27).

الجانب العلاجي لظاهرة الغش:

لا شك أن الغش يمثل آفة من آفات التعليم في واقعنا المعاصر، ويتطلب علاج هذه الظاهرة إجراء دراسات متعمقة للوقوف على أسبابها ودوافعها والعوامل المؤثرة فيها، والعمل على تفادي حدوثها. وهنا يؤخذ على وزارات التعليم في الأقطار العربية أنها تكافح ظاهرة الغش بمنطق القانون الجنائي، وليس القانون الوقائي، فهي تعاقب المخطئ دون أن تعالج أسباب الجريمة، وبالتالي يستمر الطلاب في التحايل على الأنظمة والقوانين. وعليه فإن مكافحة الغش يجب أن تبدأ بإصلاح النظام التعليمي بأكمله وتنتهي بالتشريعات الصارمة. وهي عملية تشترك فيها جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية: الأسرة –المدرسة–وسائل الإعلام– المسجد الخ... وفيما يلي مقترحات وقائية وعلاجية لمعالجة هذه الظاهرة السيئة:

1) توضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الإسلام ومع القيم والغايات التربوية، من خلال الإذاعة المدرسية، ومن خلال المنابر في المساجد، وأن يتم ذلك في إطار تربية إسلامية قويمة ترسخ لدى الطلاب قيم الإسلام وأخلاقياته السامية.
2) مراعاة الإيجاز والتركيز في الواجبات المنزلية التي يكلف بها الطلاب وأن تتناسب مع المدى الزمني المطلوب إنجازها فيه. إذ أن إثقال كاهل الطلاب بواجبات مطولة، قد يضطره إلى الاستعانة بغيره لإنجازها، أو تلخيصها بشكل مخل. كما يتعين التنسيق بين المدرسين في هذا الشأن لعدم تحميل الطالب من الواجبات مالا يطيق.
3) الاحتفاظ بفاصل زمني بين مواد الاختبار ولو لمدة يوم، فهذا أدعى لتمكين الطالب من التركيز والاستعداد للاختبار.
4) رفع مستوى جاهزة الطلبة للاختبارات، وذلك عبر أساليب شتى منها: مجموعات التقوية بالمدارس، المقهى الأكاديمي، حلقات الدرس بالمساجد والجمعيات الخيرية، كما يمكن استخدام الهاتف بالمدارس للرد على استفسارات الطلاب ومساعدتهم في فهم ما يغمض عليهم من المقرر، وذلك بتخصيص بعض المدرسين خارج أوقات الدوام لهذه المهمة. ومما يفيد في هذا الشأن أيضاً، البرامج التعليمية المتلفزة، كما هو موجود في بعض الدول العربية، وتتضمن شرحاً مختصراً ومسلسلاً للمقررات الدراسية لطلبة الشهادة الثانوية العامة. كما يمكن الترخيص لبعض الجهات بتسجيل شروح المقررات الدراسية على أشرطة تسجيل أو أشرطة فيديو، والسماح ببيعها إلى الطلاب. وهذا التنويع في أسلوب توصيل المقررات التعليمية للطالب أدعى إلى تحقيق الاستيعاب من الاقتصار على القراءة، لأن الطالب أحياناً يسأم من مطالعة الكتب.
5) أن يتم إعداد الاختبارات مركزياً، أي من الوزارة ولا مانع من أن يكون تصحيح أوراق الإجابة لا مركزي .

الاسرة والتنشئة الاجتماعية والشخصية:

يتوقف وجود أي مجتمع على وجود الناس الذين يشتركون في ثقافته، ويقومون بأدوارهم في الحياة على الوجه الأكمل، ذلك أن المجتمع يوجد فقط في عقول أعضائه. ولما كان الإنسان عرضة للموت، وكانت حياة المجتمع تتجاوز دائماً حياة الأفراد بل وحتى الأجيال، فإن استمرار المجتمع في البقاء يحتم عليه حصوله باستمرار على أعضاء جدد يحملون ثقافته. والمجتمع لن يستطيع تحقيق ذلك إلا عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تتحول بموجبها المادة الإنسانية الخام في الأطفال حديثي الولادة إلى أعضاء كاملين فيه.

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

وتنبثق أهمية التنشئة الاجتماعية من كونها الأداة التي تساعد الطفل – الذي يولد طبيعياً وعاجزاً عن معرفة أو فعل أي شي بمفرده – على معرفة ما ينبغي له أن يفعله.

والأسرة تعتبر أهم الظواهر الاجتماعية التي تساعد الفرد على تشرب السلوكيات والمعايير والاتجاهات السائدة في مجتمعه، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتسهل عليه الاندماج في الحياة الاجتماعية، وتساعده على التكيف مع جماعة أو تعده للقيام بأدوار اجتماعية معينة. فالتنشئة الاجتماعية وسيلة الأسرة في إكساب الفرد ثقافة مجتمعه ولغته، وإكسابه القيم والمعاني والرموز التي تحكم سلوكه، وإكسابه توقعات سلوك الغير والقدرة على التنبؤ باستجاباتهم أثناء تفاعلهم مع بعضهم بعضاً، كما أن التنشئة الاجتماعية هي وسيلة الأسرة في تشريب أفرادها عادات وتقاليد مجتمعهم، ووسيلتها في تدريبهم على اتباع طرق معينة من التفكير وممارسة أنماط سلوكية معينة، وكيفية تقييمهم للأمور والقضايا الاجتماعية المختلفة. "وبناء على التنشئة الاجتماعية هذه يصبح الفرد منتجاً لثقافة مجتمعه بعد أن كان مستقبلاً لها وعاملاً يساعد على بقاء الثقافة ونقلها من جيل إلى جيل وتغييرها وتطويرها من خلال تفاعله معها وتأثيره فيها كما تؤثر فيه" (فليه، 1988: 32).

وتعتبر التربية وسيلة الأسرة في التنشئة الاجتماعية. فعن طريق التربية يتأتى للأسرة تشكيل شخصية الفرد في إطار ثقافة المجتمع، وتحديد دوره الذي سيمارسه في المجتمع. والأسرة تستخدم التربية كوسيلة تتمكن بها من تدريب الفرد على ضبط سلوكه وإشباع حاجاته وفقاً للقيم والمعايير والضوابط السائدة في المجتمع الكبير. فبالتربية تتمكن الأسرة من أن تعلم طفلها لغة مجتمعه وعاداته، وتعلمه طرق إشباع رغباته، ومعرفة ردود فعل الآخرين تجاه سلوكياته وتصرفاته. وعبر الأسرة يتعلم الطفل أساليب قضاء حاجاته البيولوجية التي يتوقف عليها نموه من مأكل وملبس وحب ولعب ولهو وتعاطف مع الآخرين في إطار موجهات سلوكية محددة. فالتربية وسيلة مفيدة. (اميمن، والتير،2003 : **31**)

الدارسات السابقة

1–دراسة سعد مُحَمَّد حسين (2012):

عنوان الدراسة: الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات– دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة البيضاء.

وهدف الدراسة: يهدف هذا البحث على التأكيد على انتشار ظاهرة ا لغش بين الطلاب وبالأخص في مرحلة التعليم الإعدادي، وبيان خطورة ظاهرة الغش على شخصية الطالب بشك لعام، وإظهار مدى

تأثر الفرد بهذه الظاهرة طيلة حياته وفي جميع سلوكياته، وتوضيح أن ظاهرة الغش ذات أبعاد متعددة تمتد إلي جوانب عديدة، والتركيز على معرفة الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلابا لمرحلة الإعدادية.

نتائج الدراسة: يتضح من خلال الاستعراض النظري والدراسات السابقة التي عرضها الباحثان الغش مشكلة كبيرة واسعة الانتشار لدى الطلاب على اختلاف مراحل التعليم، ويكاد لا تخلو مرحلة من مراحل التعليم من وجود مشكلة الغش وممارسة الطلاب لها أثناء الامتحانات المختلفة، وتكون مشكلة الغش بحيث أنها تشكل ظاهره متعددة الأبعاد لا يمكن تجاهلها أو غض الطرف عنها. وأنهاء ظاهرة الغش منا لانتشار بحيث أنها تتجاوز انتشار الكثير من الاضطرابات والأمراض النفسية والجسدية، ولهذا الانتشار دلالة على مدى خطورة مشكلة الغش وتأثيرها الكبير على الطلاب وعلى أدائهم ونتائجهم في الامتحانات المتعددة. ومشكلة الغش وخطورته الا تقف فقط عند انتشارها الكبير والواسع بين الطلاب، بل إن هناك عوامل أخرى تزيد من مشكلة هذه الظاهرة وتفاقم من خطورتها، ومن هذه العوامل كون الغش كظاهرة قد لا يقتصر فقط على الامتحانات فحسب ،بل قد يمتد إلي مواقف حياتية أخرى يمارس فيها الطالب الغش .وقد يتحول الأمر إلي أن يصبح الغش بمثابة سمة شخصية لدى الفرد تنطبع بها شخصيته وتنسحب على الكثير من مواقف حياته، بل على حياته كلها، وهو ما يكون له تأثير مدمر على شخصية الفرد ويكون له مردودات سلبية كثيرة على كافة مناحي و مناشط حياة الفرد، وهو ما ينعكس أيضاً على حياة المحيطين به والمقربين منه، وأن هذا الأمر قد يلازم الفرد طيلة حياته ويصعب علية الفرار منه قد تتعلق بالمدرسة أو المدرس أو المادة التي يدرسها الطالب أو الامتحان نفسه (جابر و الشيخ ،76:1980)

2–دراسة رشا خابور وعبد الحكيم حجازي(2013):

عنوان الدراسة: أسباب **انتشار ظاهرة الغش فيا لامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء الرمثا.**

1. **أهدف الدراسة:** يهدف هذا البحث التعرف إلى أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى مرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمين، والطلبة، والتعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0. 05) بين أراء المعلمين والطلبة فيما يتعلق بأسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

نتائج الدراسة: أن الدرجة الكلية لأسباب انتشار ظاهرة الغش من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.33)،وأن الأسباب التي تتعلق بالطلبة جاءت بالمرتبة الأولى، ثم جاءت الأسباب التي تتعلق بالمجتمع المحلي بالمرتبة الثانية ولأسباب التي تتعلق بالمناهج والإدارة المدرسية بالمرتبة الثالثة، وجاءت الأسباب التي تتعلق بالمعلم بالمرتبة الأخيرة، اما من وجهة نظر الطلبة، فقد بلغت الدرجة الكلية(3.31) وبدرجة تقدير متوسطة، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية(0.05) لصالح المعلمين لأسباب تتعلق بالطالب وبالمجتمع المحلي، بينماكانت الفروق لصالح الطلبة لأسباب تتعلق بالمعلم وبالمناهج والإدارة المدرسية (زهران وأخرون،1975:85)

3–دراسة شريكي ويزة (2014)

عنوان الدراسة: **الغش في لامتحان البكالوريا (أسبابه_ تقنياته وإجراءات الحد منه من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: دراسة ميدانية بولاية بومرداس)**

وهدف الدراسة: تشكل ظاهرة الغش في امتحان البكالوريا هاجسا حقيقيا لدى القائمين على الدور التربية والتعليم بصفة مباشرة أو غير مباشرة لذا تم اختيار هذا الموضوع، لمساهمة في تشخيص تنوع أسباب الغش في امتحان البكالوريا من جميع الأبعاد، التعرف عن قرب على الطرق والوسائل المتنوعة المستخدمة في الغش للترصد لها،.

نتائج الدراسة: وجود تنوع في الأسباب المؤدية إلى الغش في امتحان البكالوريا من أسباب شخصية وأسباب اجتماعية وأسباب تربوية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول الأسباب المؤدية للغش في امتحان البكالوريا وفق متغير الجنس التلميذ (ذكور إناث) والتخصص الدراسي (علمي تكنولوجي– ادبي) وجود تنوع في التقنيات المستعملة للغش في امتحان في البكالوريا من تقنيات تقليدية وتقنيات حديثة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وجود تنوع في إجراءات الحد من الغش في امتحان البكالوريا من إجراءات شخصية وإجراءات اجتماعية وإجراءات تربوية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول إجراءات الحد من الغش في امتحان البكالوريا وفق متغير جنس التلميذ (ذكور إناث) والتخصص الدراسي (علمي تكنولوجي– ادبي) (زهران حمدان،1975: 89)

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

الإجراءات المنهجية للبحث:

تمهيد: تركز الإطار النظري لهده الدراسة على مناقشة أهم المتغيرات الرئيسة للبحث، وهي ظاهرة الغش في الامتحانات والسمات الشخصية غير السوية. ويستهدف هدا الفص لعرض الأساليب المنهجية التي تم تطبيقها لقياس العلاقة بين متغيرات البحث. وفيما يلي توضيح لتلك الخطوات التي اتبعت لنفيذ الدراسة الميدانية بغية اختبار الإطار النظري المفسر لهذه الدراسة إمبيريقياً.

أولاً) **منهج البحث:**

اتبع الباحثان خطوات البحث الإمبيريقي (الاختباري) الذي يستهدف الحصول على المعرفة عن طريق الملاحظة والخبرة أو التجربة لتنفيذ هدا البحث واختبار تلك المعرفة النظرية المتوفرة أمبيريقياً. وبموجب هذا اللون من تصميم البحوث لن يكتفي الباحثان بوصف الظاهرة المدروسة وإنما سيقومان بتفسيرها بغية إثراء النظريات المستخدمة في تفسيرها في الإطار النظري للتأكد من مدى صلاحيتها لتفسير ما تود تفسيره، والخروج بنظرية تفسر ظاهرة الغش في الامتحانات في ضوء بعض السمات الشخصية غير السوية ومعرفة نوع العلاقات بين متغيرات البحث.

ثانياً) مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع الطلبة الذين يدرسون بالسنوات والفصول الدراسية النهائية بكليات الجامعة الأسمرية. وقد بلغ عدد الطلبة الذين يدرسون بالعام الجامعي 2019/ 2020 (250) طالب وطالبة ولاختيار العينة بكل كلية يقوم الباحثان بتحديد الحجم المناسب للعينة من الأقسام أو التخصصات بكل كلية بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة، ثم تحدد أفراد العينة بكل قسم، وبعد ذلك تعطي لرئيس القسم عدد الاستمارات المراد تعبئتها والإجابة على بياناتها. وبهذا الإجراء يوزع الاستمارات على أ فراد عينة قسمه، وفي يوم التالي يأتي الباحثان لرئيس القسم ويستلما منه الاستمارات المجاب عنها، وعلى هذا النحو تم الحصول على جميع الاستمارات المقرر الإجابة عن بياناتها في كل كلية من كليات مجتمع البحث. والجدول التالي يوضح أسماء الكليات المختارة، وعدد أفراد العينة بكل كلية.

الجدول رقم (1)أسماء الكليات وعدد أفراد العينة بكل كلية

العدد / أسم الكية	الجنس		العدد الكلي للعينة
	ذكور	إناث	
الآداب	8	48	56

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

العلوم	3	45	48
التربية	0	43	43
القانون	0	11	11
الطب	10	37	47
الاقتصاد	19	26	45
المجموع الكلي	40	110	250

وبالنظر إلي بيانات الجدول السابق يتضح أن عدد الكليات التي اختيرت منها عينة الدراسة (6) كلية، وقد بلغ عدد الطلبة بها (250) طالب وطالبة، وبلغ عدد الذكور منها (40)، وبلغ عدد الإناث (110)، يعني قد بلغ عدد أفراد عينة هده الدراسة(250) مفحوصا.

الجدول رقم (2)يوضح توزيع المبحوثين وفق متغير السنة الدراسية

الجنس / السنة الدراسية	الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
الرابعة	29	72.5	84	40.0	113	45.2
الفصل ما قبل الأخير	9	22.5	104	49.5	113	45.2
الفصل الأخير	2	5.0	22	10.5	24	9.6
المجموع	40	100	210	100	250	100

وبالنظر إلي بيانات الجدول السابق نلاحظ أن45.2% يدرسون بالسنة الربعة، وانه 45.2% يدرسون بالفصل ما قبل الأخير، وانه 9.6% يدرسون بالفصل الأخير، ونلاحظ من البيانات الجدول السابق انه أقل من نصف المبحوثين يدرسون وفق النظام السنوي.

الجدول رقم (3)يوضح معاملات الصدق التكويني بين مقاييس الدراسة

المقاييس	سلوك الغش	السيكوباثية	العصابية	الاغتراب	التجاوز عن الغش
سلوك الغش	1	0.398**	0.187*	0.320**	0.204**

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

السيكوباثية	0.398**	1	0.500**	0.623**	0.172*
العصابية	0.187*	0.500**	1	0.734**	0.211**
الاغتراب	0.320**	0.623**	0.734**	1	0.203**
التجاوز عن الغش	0.204**	0.172*	0.211**	0.203**	1

***دالة عن مستوى 0.05، ** دالة عند مستوى 0.01**

وبالنظر إلى بيانات الجدول رقم (3) يلاحظ أن مقاييس الدراسة تتمتع بالصدق التكويني، حيث كانت جميع معاملات الارتباط بينها دالة عند مستوى 0.05، و0.01 ما يعني أن هناك عاملاً عاماً أو مشتركاً يربط بينها.

تالتا –متغيرات البحث:

أ) **المتغير التابع:** ويتمثل في السلوك الفعلي للغش.

ب) متغيرات المستقلة: وتتمثل في السمات الشخصية غير السوية وهو (الشخصية السيكوباثية والشخصية العصابية والشخصية الاغتراب)، بالإضافة الي بعض المتغيرات الاسمية التي تتضمنها بيانات الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمبوحثين ..

رابعا –إعداد وتطوير وسيلة جمع البيانات:

استهدفت الدراسة الحالية معرفة علاقة ظاهرة الغش بالسمات الشخصية غير السوية، وقد استخدم الباحثان الاستبيان المغلق كوسيلة لجمع بيانات هذه الدراسة، على اعتبار أن أفراد العينة يجيدون القراءة، ولأن الاستبيان يمكن الباحث من الحصول على معلومات كثيرة وبطريقة سهلة وسريعة. وقد مر الاستبيان النهائي لهده الدراسة بالمراحل التالية:

1) لبناء الاستبيان اطلع الباحثان على عدة دراسات وأبحاث تغطي أهداف هذا البحث. ومن بين الدراسات: دراسة مصطفى التير(1971)، ودراسة أميمن (1996)، ودراسة التير وأميمن (2003)، ودراسة حامد زهران وآخرون (1975)، ودراسة هويش (1999)، ودراسة حسون (2010)، ودراسة الكندري (2010).

2) قام الباحثان بصياغة هذه العبارات بطريقة تجعلها قصيرة وواضحة وسهلة لفهم ومناسبة لنوع الهدف المقاس.

وقد تمت صياغة عبارات مقياسي البحث بطريقة إسقاطيه، أي لم توجه للمبحوث أو تخاطبه مباشرة، ذلك لأن هدف المقياس الواحد هو قياس إدراك أفراد العينة لما يعتمل في المجتمع من إدراك السمات الشخصية غير السوية، وإدراك لتهميش سلوك الغش في الامتحانات، والباحثان لميجد غاش بعينة يمكن أن تخاطبه بلغة المخاطب، ولذلك فإن لصياغة عبارات كل ميزان من موازين البحث بطريقة إسقاطيه أو مباشرة ما يبررها.

مجالات الاستبيان:

1) المجال الأول وتكون من(30) عبارة تغطي الخلفية الاجتماعية والثقافية للمبحوثين.
2) المجال الثاني وتكون من (19) عبارة وتغطي سلوك الغش للمبحوثين. وتكونت سلالم هدا المقياس رتبي من العبارات (مرة، مرتان، عدة مرات

حساب صدق وثبات وسيلة جمع البيانات:

لقد تقرر حساب بعض أنواع الصدق وحساب معاملات ثبات وسيلة جمع بيانات هذه الدراسة بعد إجراء الدراسة النهائية، وذلك لعدة اعتبارات أهمها كبر عينة الدراسة النهائية في العادة، وذلك على النحو الآتي:

1) حساب الصدق:

حيث حسبت أنواع الصدق التالية:

أ) صدق المحتوى:

ولتحقيقه قام الباحثان بالاطلاع على استبيانات الدراسات المشابهة وعلى الأطر النظرية للدراسات التي تشبه الدراسة ومن خلال خبرتهم قام الباحثان ببناء عبارات استبيان هذه الدراسة. ويفترض الباحثان أن وحدات القياس في هذه الدراسة تتعلق بالاتجاهات والسلوكيات المقاسة، كما يفترض أيضا أن عينة عبارات مقاييسها قد تكون جيدة وصالحة لقياس ما تود قياسه أولا تكون كذلك. ويعني صدق المحتوى أو صحة المحتوى " هو أن تمثل عينة الفقرات التي يختارها الباحث لوحدة قياسه مجموع الفقرات ا لتي تكون الإطار العام للصفة المراد قياسها تمثيلا جيدا. وتجدر الإشارة إلى أنه لا تتوفر وسيلة عملية لحساب درجة تمثيل العينة للإطار العام، ولذلك فإن الأمر متروك للتقدير الشخصي. ويستعين الباحث عادة برأي بعض الخبراء للاشتراك معهم في تقدير ما إذاكانت وحدة القياس صحيحة المحتوى أم لا " (التير،1989: 192).

ب) حساب الصدق التكويني:

ويعتبر صدق التكوين أو التركيب مفهوما واسعا ومركبا. لذلك فهو يتأثر بذاتية الباحثين، ويخضع لهالة التقبل السطحي، فضلا عن أن بعض الباحثين يخلطون بينه وبين صدق المحتوى. وثمة عدة طرق لحساب صدق التكوين. من بين هذه الطرق: التغيرات التطورية، والارتباطات مع اختبارات أخرى، والتحليل العاملي، والاتساق الداخلي ،والصدق التقاربي و الاختلافي ،وتأثير التدخل التجريبي.

يشير الصدق البنيوي أو الافتراضي إذن إلى الدرجة التي يقيس معها لاختبار السمة أو الخاصية التي يفترض أن يقيسها. وهو ينطلق من أن الدرجات على ا لاختبار ينبغي أن تتباين كما تتنبأ النظرية الخاصة بالسمة المقاسة أو التكوين المفترض. هذا ويتضمن الصدق البنيوي كافة أنواع الصدق الأخرى. ولهذا فهو يعد شرطا أساسيا للاختبارات النفسية والتربوية بأنواعها. ويستهدف الصدق البنيوي معرفة ما يقيسه الاختبار بالضبط، ومعنى الدرجات المتحصل عليها على الاختبار ومدى إشارتها إلى سمة معينة. حقا إن أدوات القياس لا تمدنا دائما بقياسات نقية للسمات المقاسة. ولهذا يفيد الصدق البنيوي في تحديد طبيعة وقوة العوامل التي تؤثر فعلا في الأداء الاختباري.

ويرتكز الصدق البنيوي على الاستنتاجات المنطقية والوسائل الإحصائية لكي يتم تحققه. وكل التقنيات التجريبية والإحصائية التي تساعد على تحقيق أنواع الصدق الأخرى للاختبار ،يمكن تطبيقها لتحقيق الصدق التنبؤي للاختبار. فمثلا مقارنة الأداء الاختباري لمجموعات متقابلة كالعصابيين والأسوياء تعد إحدى طرق التحقق من الصدق البنيوي. ويمكن التحقق من الصدق البنيوي للاختبار بالآتي:

1) الدراسة المنطقية للأداة وتحديد السمات النفسية المفترضة أو البنى التي يمكن أن ينطوي عليها الأداء على تلك الأداة.

2) الدراسة المنطقية للسمات أو البنى التي تم تحديدها وتكوين فرضيات قابلة للاختبار حول صلتها بالأداء على تلك الأداة انطلاقا من نظرية تطرح تلك السمة أو السمات.

3) إجراء بحوث للتحقق من كل فرضية بالوسائل التجريبية (ميخائيل، 1995: 267-268).

وللتحقق م مدى تمتع وسيلة جمع بيانات الدراسة الحالية النهائية بالصدق البنائي أو التركيب يتقرر حساب درجات الاتساق الداخلي بين مقاييس البحث،

)الدراسة الاستطلاعية:

لم يقم لباحثان بإجراء دراسة استطلاعية لاختبار وسيلة جمع بيانات هذه الدراسة لعدة اعتبارات منها: إن كثيرا من بنود الاستمارة تم قياسها في دراسات سابقة كما تما لحرص على تحقيق صدق المحتوى من خلال جمع عبارات كثيرة تقيس ما تود قياسه، كذلك تقرر تأجيل حساب صدق وثبات هده الوسيلة لما بعد

إجراء الدراسة النهائية، وهو أمر شائع في تلك الدراسات الوصفية التي تنطلق من نظرية واضحة المعالم مثل الدراسة الحالية. يقول التير(1989) "يفضل بعضا لباحثين تأجيل حساب درجتي الصدق والثبات لكل ميزان إلى غاية إجراء الدراسة على العينة النهائية والذين يفضلون هذا الأسلوب يقولون إن عينة الدراسة الاستطلاعية صغيرة ولا تمثل المجتمع تمثيلا صادقا وبالطبع هذه نقطة جديرة بالتقدير ".

2)جمع البيانات والقيام بالدراسة:

بعد أن تم وضع عبارات ومقاييس وسيلة جمع البيانات في شكلها النهائي وتحديد حجم العينة وهو(250) مبحوثا نزل الباحثان الميدان وقاموا بتوزيع الاستمارات على المبحوثين الذين تقرر اختيارهم للإجابة عن بيانات ا لدراسة في الجامعة الأسمرية بفروعها المختلفة، و يجدر بالذكر أن الباحثان تحصلا على بعض استمارات الإجابة في نفس اليوم التي تم توزيعها فيه،كما تم الحصول على بعضها في أيام تالية لأن هناك مبحوثين كانوا منشغلون بدراستهم أثناء استلامهم استمارات الدراسة. وقد حرص الباحثان على تنبيه المبحوثين بعدم تركهم عبارة دون الإجابة بالكتابة أو التأشير أمامها في حالة توزيعهما على المبحوثين

و يجدر بالذكر أن الباحثان واجهوا بعض المصاعب ومن بينها: أن بعض أفراد العينة اعتذروا عن تعبئة بيانات الدراسة بحجة عدم توفر الوقت لديهم، وبالمقابل لاحظ الباحثان تحمس بعض المبحوثين للموضوع واعتبروه موضوعا حيوي وجدير بالدراسة و أفادو بأنه بالفعل سلوك الغش في الامتحانات أصبح ظاهرة خطيرة في الجامعات ومنتشرة وبطرق مختلفة، وقد تمنوا للباحثان التوفيق والسداد.

3)تطبيق الدراسة النهائية:

بعد إعداد وسيلة جمعا لبيانات في شكلها النهائي تمإ جراء الدراسة النهائية وتمت مراعاة شروط التقنين عند توزيع استمارات البحث في المرات المختلفة. حيث حرص الباحثان على توزع جميعا لاستمارات بكيفية واحدة وهي بأن تعطي الاستمارات للمبحوث وتعطي له مساحة من الوقت للإجابة عن بياناتها دون تدخل من أي طرف لتوجيه إجاباته وفق نسق معين أو مناقشته فيماكتب أو اختار. وقد ساعد في ذلك أن الباحثان حرص على أن تصاغ عبارات الاستبيان بلغة سهلة ومفهومة للجميع بنفس المعنى، وقد انعكس ذلك في قلة استفسار المبحوثين عن مضامين العبارات وما إلى ذلك.

4)تفريغ البيانات النهائية وعرضها وتحليلها:

بعد أن وزع الباحثان استمارات الدراسة النهائية، قامو بفرز جميع الاستمارات واحدة واحدة، وقد وجدت بعضا لاستمارات غير صالحة للتفريغ وذلك لعدم إجابتها كاملة من قبل مبحثويها وتم استبدالها باختبار

مبحوثين آخرين لأجل الحصول على العد المحدد من المبحوثين وهو (250). ولأجل تحويل البيانات الكيفية إلى كمية أعد الباحثان دليلا للترميز. بموجب ذلك أصبحت البيانات جاهزة للتفريغ عن طريق. التفريغ اليدوي، لتفريغ بيانات هذه الدراسة. وقد أعطيت عبارة كثيرا الدرجة (4)، والعبارة قليلا الدرجة (3)، والعبارة نادر الدرجة (2)، والعبارة لا الدرجة (1).وتم تفريغ البيانات منا لاستمارات على بطاقات خاصة. ولعرض البيانات قاما لباحثان بتصميم جداول لبيانات الخلفية وبنود المقاييس الرتبية حيث تم عرض الإجابات في شكل نسب مئوية، وهذا يتعلق ببيانات المتغير الواحد، وتقرر التعليق على هده البيانات. كما تم تصميم جداول توضح العلاقة بين المتغيرين بهدف الإجابة عن أسئلة البحث. وقد تم عرض بيانات المتغير الواحد المتعلقة بخصائص العينة في فصل الإجراءات المنهجية. كما تمت الإجابة عن أسئلة البحث المتعلقة بمدى إدراك أفراد العينة لسلوك الغش والسمات الشخصية غير السوية، وقياس العلاقة بين متغيرين في فصل أسماه الباحثان " عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ".

5)الأساليب الإحصائية المستخدمة تتحدد الوسائل الإحصائية التي تستعمل عادة في تحقيق أهداف دراسة معينة بأهداف الدراسة ،وطبيعة العينة، ونوع وسيلة جمع البيانات ،وطريقة إعدادها وما إلى ذلك ،وعليه فقد بنيت وسيلة جمع بيانات هذه الدراسة بشكل يسمح بتطبيق وسائل إحصائية معينة، ويجيب عن أسئلة الدراسة. والوسائل الإحصائية التي استخدمت في هده الدراسة هي:

1–حساب معامل الارتباط:

استخدم قانون معامل (بيرسون) لحساب صدق وثبات وسيلة جمع بيانات هذه الدراسة.كما استخدم هذا القانون لمعرفة مدى قوة الارتباط بين مقياس مظاهر ظاهرة الغش في الامتحانات والسمات الشخصية غير السوية، ولحساب قوة العلاقة بين المتغيرين وبعض متغيرات الخلفية الاجتماعية والاقتصادية المختارة، ولحساب قوة ارتباط العبارة الواحدة في المقياس الواحد بالدرجة الكلية لنفس المقياس

ملخص البحث والتوصيات والمقترحات

أجاب (250) طالب وطالبة يدرسون بالسنوات والفصول النهائية ببعض الكليات الجامعية بالجامعة الاسمرية خلال العام الدراسي 19 2020/20م، بواقع (40) طالباً و(210) طالبة، واستهدفت الدراسة التعرف على أكثر مظاهر السيكوباثية والعصابية والاغتراب والتجاوز عن الغش انتشاراً بين المبحوثين، والتعرف على نوع العلاقة بين متغيرات البحث وهي: السيكوباثية، العصابية، الاغتراب، التجاوز عن الغش، سلوك الغش، والتعرف على مدى إسهام السيكوباثية، العصابية، الاغتراب، التجاوز عن الغش في

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 18, Sep. 2021
Published online in September
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، السنة السابعة، المجلد السابع، العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021
Issn :2710- 4141

الغش مجتمعة أو منفردة أو ثنائية، واستخدم الاستبيان المقنن لجمع بيانات الدراسة، وقد تكون من ستة مجالات، وقد حسب صدقه وثباته بعد إجراء الدراسة النهائية، وقد تمتع هذا الاستبيان بخاصيتي الصدق والثبات، حيث تمتعت مقاييسه بالصدق التكويني والاتساق الداخلي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن عرضها على النحو الآتي:

1) فيما يتعلق بأكثر مظاهر السيكوباثية انتشاراً بين المبحوثين تبين الآتي:

"أحرص على بلوغ أهدافي بأيّة وسيلة، أعجز عن ضبط انفعالاتي، أجد صعوبة في تحمل المسؤولية، أضع مصالحي فوق مصلحة الآخرين لأن كل فرد مهتم بمصالحه، أكذب لأنجو من العقاب، مشاعري متقلّبة مثل تقلّب أجواء الطبيعة، من السهل أن أغضب، أحمل أدوات أدافع بها عن نفسي لتوقعي لمصائب قد تحدث، أمتلك مشكلات كثيرة لا أستطيع حلّها، أحب اللذة وأكره الألم، أجد متعة في ممارسة كل ما هو جديد أو غريب، أجد متعة في ممارسة كل ما هو غريب، أتخذ قراراتي بسرعة وبدون تفكير عميق".

2) فيما يتعلق بأكثر مظاهر العصابية انتشاراً بين المبحوثين تبين الآتي:

"نومي متقطع، أشعر بالقلق الشديد، أشعر بقلّة الارتياح، وزني غير ثابت، فمرّة ينقص ومرّة يزيد، يحمر وجهي عندما أتحدث أمام الآخرين، أفتقد الشهيّة للأكل، أشعر بأنّ صحتي ليست على ما يرام، تبعث أجواء الامتحانات الرهبة في نفسي، تضيع مني المعلومات عند اقتراب موعد الامتحانات، أعجز عن التركيز الذهني أثناء الامتحانات، يصعب عليّ التخلص من فكرة عندما ما تسيطر عليّ، أحبّ غسل يدي بعد مصافحة الآخرين، أشكّ في نوايا الآخرين نحوي، أحبّ عدّ الأشياء مثل عدّ أعمدة الكهرباء، طوابق المباني، أشعر بالإنهاك الشديد بعد أي عمل أقوم به، أشعر بالذنب عن أمور مارستها، أجد نفسي أحيانا أبكي بلا سبب، أشعر بحزن لا تسعه الدنيا".

3) فيما يتعلق بأكثر مظاهر الاغتراب انتشاراً بين المبحوثين تبين الآتي:

"لا أهتمّ بالأشياء التي يهتم بها الناس، لا أحسّ بشيء يربطني بهذا المجتمع، أشعر بأنّ هناك هوة تفصلني عن مجتمعي، أشعر بأنّ كل فرد مهتمّ بحاله اليوم، يجب أن أحقّق أهدافي بأيّة وسيلة، أشعر بقلّة الأمان في هذه الحياة، الحياة والموت بالنسبة لي أشياء واحدة، أعجز عن تحقيق أهدافي بالطرق المشروعة، أتخذ قراراتي بسرعة، أنا كثير السرحان، أعجز عن اتخاذ القرارات التي تهمّني، أحيانا أتساءل لماذا ولدت؟، أشعر بأنني بمثابة قطار متهالك في هذه الدنيا، أشعر بأنّ الإنسان السعيد إنسان محظوظ، أشعر بأنني تعيس

في حياتي، أشعر بالعجز عن السيطرة على ما يدور حولي، أشعر بعدم وجود أي شيء جميل في هذه الحياة".

4) فيما يتعلق بأكثر مظاهر التجاوز عن الغش انتشاراً بين المبحوثين تبين الآتي:

"هناك التزام خلقي بأن لا يقوم الطلاب بالغش، لا يمكن تبرير الغش تحت أي ظرف، لا بأس من الغش حتى لو تمّ اكتشافه لأنّ الفائدة تبرر المخاطرة، الغش يحقق الكثير من المكاسب هذه الأيام".

5) فيما يتعلق بنوعية الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث وفق بعض متغيرات الخلفية تبين الآتي:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقياسي سلوك الغش والسيكوباثية، وأن هذه الفروق جاءت لصالح الإناث على مقياس سلوك الغش، في حين جاءت الفروق لصالح الذكور على مقياس السيكوباثية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقياسي سلوك الغش والتجاوز عن الغش، وأن هذه الفروق جاءت لصالح الذين لا يعملون على سلوك الغش، ولصالح الذين يعملون على مقياس التجاوز عن الغش.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المبحوثين على مقياسي سلوك الغش والاغتراب، وأن هذه الفروق جاءت لصالح الذين يصلون بانتظام على مقياس الغش، ولصالح الذين يصلون أحياناً على مقياس الاغتراب.

6) فيما يتعلق بنوعية الفروق بين رتب درجات المبحوثين على مقاييس البحث وفق بعض متغيرات الخلفية تبين الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياس سلوك الغش وفق متغير القسم، وأن هذه الفروق جاءت لصالح الذين يدرسون في قسم الفيزياء.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقاييس السيكوباثية والاغتراب والتجاوز عن الغش وفقاً لمتغير الرضا عن التعليم الذي تقدمه المدرسة، وأن هذه الفروق جاءت لصالح الذين يقولون إنهم راضون تماما على التعليم الذي تقدمه لهم مدارسهم على مقياس السيكوباثية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقاييس العصابية والتجاوز عن الغش والسيكوباثية وفق متغير عدد ساعات العمل، وأن هده الفروق جاءت لصالح الذين يعملون بين1-3 ساعات على مقياسي العصابية والسيكوباثية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياس سلوك الغش وفق متغير ضغط الأم لأجل التفوق الدراسي، وأن هده الفروق جاءت لصالح الذين يقولون إن أمهاتهم لا يضغطن عليهم إطلاقاً لأجل التفوق الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياس العصابية وفق متغير أهمية مواصلة الدراسة العليا بالنسبة للأب بعد التخرج، وأن هده الفروق جاءت لصالح الذين يقولون إن ذلك مهم إلى حد ما بالنسبة لآبائهم.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياس التجاوز عن الغش وفق متغير أهمية التخرج من الكلية بالنسبة للأم، وأن هده الفروق جاءت لصالح الذين يقولون إن ذلك غير مهم جداً بالنسبة لأمهاتهم.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياس التجاوز عن الغش وفق متغير أهمية التخرج من الكلية بالنسبة للمبحوث، وأن هده الفروق جاءت لصالح الذين يقولون إن ذلك مهم إلى حد ما.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياس سلوك الغش وفق متغير أهمية الحصول على التقدير المرتفع بالنسبة للمبحوث، وأن هده الفروق جاءت لصالح الذين يقولون إن الحصول على التقدير المرتفع يمثل لهم أهمية كبرى.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياس سلوك الغش وفق متغير أهمية متابعة الدراسة العليا بالنسبة للمبحوث، وأن هده الفروق جاءت لصالح الذين يقولون إن مواصلة الدراسة العليا بعد التخرج يمثل لهم أهمية كبرى.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياس العصابية وفق متغير أهمية الحصول على التقدير المرتفع بالنسبة للأصدقاء، وأن هده الفروق جاءت لصالح الذين يقولون إن ذلك مهم إلى حد ما بالنسبة لأصدقائهم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياس سلوك الغش وفق متغير التقدير الدراسي، وأن هده الفروق جاءت لصالح الذين يقولون إن تقديرهم الدراسي فوق المتوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياس العصابية وفق متغير أهمية ممارسة الأنشطة المختلفة داخل الكلية، وأن هذه الفروق جاءت لصالح الذين يقولون إن ذلك يمثل لهم أهمية كبرى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياس السيكوباثية وفق متغير ممارسة أنشطة خارج المنهج، وأن هذه الفروق جاءت لصالح الذين يقولون إنهم يمارسون هذه الأنشطة أكثر من الآخرين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياس سلوك الغش وفق متغير التعلق بالدراسة، وأن هذه الفروق جاءت لصالح الذين يقولون إنهم متعلقون بدراستهم أكثر من الآخرين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياسي سلوك الغش والسيكوباثية وفق متغير أسم الكلية، وأن هذه الفروق جاءت لصالح كلية القانون على مقياس سلوك الغش.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد العينة على مقياس سلوك الغش ومقياس السيكوباثية ومقياس الاغتراب وفق متغير ممارسة الغش، وأن هذه الفروق جاءت لصالح الذين قالوا بعدم الغش على مقياس سلوك الغش.

7) فيما يتعلق بنتائج العلاقة بين متغيرات البحث تبين الآتي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العصابية وسلوك الغش حيث بلغت قيمة ك ا2 (6.169)، وبأربع درجات للحرية، وهي دالة عند مستوى (0.187)،
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب وسلوك الغش حيث بلغت قيمة ك ا2 (14.070)، وبدرجتين للحرية، وهي دالة عند مستوى (0.001) وبلغت درجة معامل التوافق الأسمى (0.231)، وهي دالة عند مستوى (0.001) أيضاً، وهي درجة مرتفعة وتدل على قوة العلاقة بين المتغيرين.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التجاوز عن الغش وسلوك الغش، حيث بلغت قيمة ك ا2 (9.616)، وبأربع درجات للحرية، وهي دالة عند مستوى (0.047)، وبلغت درجة معامل التوافق

الأسمى (0.192)، وهي دالة عند مستوى (0.047) أيضاً ما يعني أن التجاوز عن الغش يرتبط بسلوك الغش.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السيكوباثية والتجاوز عن الغش، حيث بلغت قيمة ك ا2 (4.693)، وبأربع درجات للحرية، وهي دالة عند مستوى (0.320)،
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العصابية ولتجاوز عن الغش، حيث بلغت قيمة كا^2 (8.518)، وبأربع درجات للحرية، وهي دالة عند مستوى (0.074)،
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتجاوز عن الغش، حيث بلغت قيمة ك ا2 (5.133)، وبأربع درجات للحرية، وهي دالة عند مستوى (0.077)،
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السيكوباثية والعصابية، حيث بلغت قيمة ك ا2 (74.897)، وبأربع درجات للحرية، وهي دالة عند مستوى (0.001)، وبلغت درجة معامل التوافق الأسمى (0.480)، وهي دالة عند مستوى (0.001) أيضاً، وهو ما يعني أن السيكوباثية ترتبط بالعصابية.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والعصابية، حيث بلغت قيمة كا^2 (81.022)، وبدرجتين للحرية، وهي دالة عند مستوى (0.001)، وبلغت درجة معامل التوافق الأسمى (0.495)، وهي دالة عند مستوى (0.001) أيضاً، وهو ما يعني أن الاغتراب يرتبط بالعصابية.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السيكوباثية والاغتراب، حيث بلغت قيمة كا^2 (67.568)، وبدرجتين للحرية، وهي دالة عند مستوى (0.001) وبلغت درجة معامل التوافق الأسمى (0.375)، وهي دالة عند مستوى (0.001) أيضاً، وهو ما يعني أن السيكوباثية ترتبط بالاغتراب.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السيكوباثية والغش، حيث بلغت قيمة كا^2 (18.835)، وبست درجات للحرية، وهي دالة عند مستوى (0.004)، وبلغت درجة معامل التوافق الأسمى (0.265)، وهي دالة عند مستوى (0.004) أيضاً، وهو ما يعني أن السيكوباثية ترتبط بغشك.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العصابية والغش، حيث بلغت قيمة كا^2 (5.184)، وبست درجات للحرية، وهي دالة عند مستوى (0.520)،
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والغش، حيث بلغت قيمة كا^2 (8.456)، وبثلاث درجات للحرية، وهي دالة عند مستوى (0.037)، وبلغت درجة معامل التوافق الأسمى (0.181)، وهي دالة عند مستوى (0.037) أيضاً، وهو ما يعني أن الاغتراب يرتبط بالغش.

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التجاوز عن الغش والغش، حيث بلغت قيمة كا^2 (13.602)، وبست درجات للحرية، وهي دالة عند مستوى (0.034)، وبلغت درجة معامل التوافق الأسمى (0.227)، وهي دالة عند مستوى (0.034) أيضاً وهو ما يعني أن التجاوز عن الغش يرتبط بغشك.

8) فيما يتعلق بمدى إسهام السيكوباثية والعصابية والتجاوز عن الغش والاغتراب تبين الآتي:

- تبين أن السيكوباثية أكثر العوامل المستقلة إسهاماً في الغش في الامتحانات، حيث أسهمت بنسبة 32.5%، وأن هذا الإسهام دال عند مستوى 0.001.
- تبين أن لجميع المتغيرات: السيكوباثية والعصابية والتجاوز عن الغش والاغتراب إسهاماً في الغش في الامتحانات منفردة، وأن لهذه الإسهامات دلالتها الإحصائية.
- تبين أن العصابية لا تسهم في الغش في الامتحانات عندما تتفاعل مع متغيرات أخرى كالسيكوباثية والاغتراب.
- تبين أن الاغتراب يسهم بعد السيكوباثية في الغش إسهاماً له دلالته الإحصائية، عندما يكون منفرداً أو عند تفاعله مع المتغيرات الأخرى.

التوصيات في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:

1) أن تسلك المؤسسات التربوية تلك الطرق التي تدرب النشء على كيفية تحديد الأهداف وتحديد سبل تحقيقها بما يناسب القيم والمعايير الاجتماعية.
2) أن تثيب الأسرة الابن الذي يضبط انفعالاته وتعاقبه أو تعدل سلوكه عندما يتصرف بعصبية.
3) أن توزع الأسرة الأدوار على أبنائها منذ الصغر لتدربهم على تحمل المسؤولية.
4) أن يدرب الابن منذ الصغر على تأجيل إشباع الحاجات حتى الوقت المناسب، وحتى لا يشب محباً للذة وكارهاً للذة

المراجع

1) اسعد، ميخائيل، الإحصاء النفسي وقياس القدرات الإنسانية، بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة، 1990.
2) البنا، أنور حمودة، الأمراض النفسية والعقلية: 2006: 86)
3) التير، مصطفي عمر، الغاية تبرر الوسيلة: دراسة اجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات، بيروت: 1980.
4) التير، مصطفي عمر، مساهمات في أسس البحث الاجتماعي، معهد الإنماء العربي: الدراسات الاجتماعية، 1989.
5) التير، مصطفي عمر، واميمن، عثمان على، التغير في انساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف، (نموذج الغش في الامتحانات) دار الكتاب الجديد المتحدة، القاهرة :2003

6) جابر، جابر عبد الحميد، وسليمان الخضري الشيخ، بعض العوامل المرتبطة بالغش المدرسي" في دراسات في علم النفس التربوي"، القاهرة: عالم الكتب، 1980.

7) حمدان، مُحَّد زياد، الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية: ماهيته وأصوله وتشخيصه وعلاجه، (ج18)، عمان: دار التربية العربية، 1986.

8) زهران، حامد عبد السلام وآخرون، ظاهرة الغش في الامتحان: بحث تجريبي للعلاقة بين الاتجاه اللفظي نحو الغش وبين السلوك الفعلي في الغش، القاهرة: عالم الكتب، 1975.

9) الحجيلي، زياد منير، اثار الغش على الفرد وعلى المجتمع، 1433 هـ :1434هـ :27)

10) السمري، عدلي، السلوك لانحرافي: دراسة في الثقافة الخاصة الجانحة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1992.

11) فليه ،فاروق عبده ، ظاهرة الغش في الامتحانات : التشخيص والعلاج ، القاهرة : مكتبة النهضة العربية المصرية ، 1988

12) فهمي ، مصطفى والقطان ، علم النفس الاجتماعي . دراسات نظرية وتطبيقات عملية ، ط2، القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1977

13) فضيلة ، عرفات ، الأسباب و الاساليب التي يتبعها الطلبة في الغش 2009